

Distr.  
GENERAL

S/1998/1231  
29 December 1998  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ موجهة إلى  
الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة  
ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم رسالة مؤرخة ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ موجهة إليكم من صاحب السعادة السيد زيفادين يوفانوفيتش، وزير الخارجية الاتحادي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (انظر المرفق الأول)، ومذكرة مؤرخة ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ بشأن الحالة السياسية في كوسوفو وميتوهيا، وهي مقاطعة متمتعة بالحكم الذاتي تابعة لجمهورية صربيا التي هي جزء من يوغوسلافيا (انظر المرفق الثاني).

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقيها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن، على النحو المطلوب في رسالة وزير الخارجية يوفانوفيتش.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش  
القائم بالأعمال بالنيابة

## المرفق الأول

### رسالة مؤرخة ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ موجهة إلى الأمين العام من وزير الخارجية الاتحادي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

بالنظر إلى التزامكم بموجب قرار مجلس الأمن ١٢٠٣ (١٩٩٨) المؤرخ ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، أود إعلامكم بما يلي.

إن حكومتنا جمهورية صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ملتزمتان بالتزاما راسخا بتحقيق تسوية سياسية سلمية في مقاطعة كوسوفو وميتوهيا المتمتعة بالحكم الذاتي، يكون من شأنها أن تكفل المساواة بين جميع المواطنين والطوائف القومية والعرقية، وفقا للمعايير الدولية ومبدأ احترام سيادة جمهورية صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسلامتهما الإقليمية. وفي هذا السياق، شرع في حوار سياسي غير مشروط، بمشاركة ممثلي جميع الطوائف القومية والعرقية، بما في ذلك حزاب سياسيان يتألفان من أفراد الأقلية القومية الألبانية. ويمثل المشاركون في الحوار ما يزيد عن ٦٠٠ ٠٠٠ مواطن، منهم ٢٥٠ ٠٠٠ من الصرب وأهالي الجبل الأسود، و ١٥٠ ٠٠٠ مسلم، و ١٥٠ ٠٠٠ روماني، وما يزيد عن ٥٠ ٠٠٠ من الأتراك والكرواتيين وغيرهم.

ولم يقبل ممثلو بعض الأحزاب السياسية التابعة للأقلية القومية الألبانية استئناف الحوار. وفيما هم يرفضون الحوار، يستغل الإرهابيون في الميدان الوضع الناشئ حديثا، فيكثفون نشاطهم الإجرامي ويختطفون ويقتلون المدنيين الأبرياء وممثلي سلطات الدولة ويبثون التوترات والقلق فيما بين المواطنين، وهو أمر لا يمكن لسلطات الدولة أن تتساهل إزاءه.

وحرصا على تقديم صورة أكثر موضوعية للحالة العامة في كوسوفو وميتوهيا، نرفق طي هذا مذكرة (انظر المرفق الثاني) تتضمن الوقائع ذات الصلة، ولتتمس منكم تعميم هذه الرسالة والوثيقة المرفقة بها بوصفهما من الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

(توقيع) زيفادين يوفانوفيتش

## المرفق الثاني

### مذكرة مؤرخة ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ بشأن الحالة السياسية في كوسوفو وميتوهيا، وهي مقاطعة متمتعة بالحكم الذاتي تابعة لجمهورية صربيا التي هي جزء من يوغوسلافيا

قرر مجلس الأمن، في الفقرة ٨ من منطوق قراره ١١٦٠ (١٩٩٨) المؤرخ ٣١ آذار/ مارس ١٩٩٨، "... أن تمنع جميع الدول بيع الأسلحة والمواد المتصلة بها من جميع الأنواع، كالعتاد والذخيرة والمركبات العسكرية والمعدات وقطع الغيار، إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، بما فيها كوسوفو، أو تزويدها بذلك، بواسطة رعايا هذه الدول أو انطلاقاً من أراضيها أو باستخدام السفن التي ترفع علمها وطائراتها، وأن تمنع توفير التسليح والتدريب للأنشطة الإرهابية هناك".

وفي الفقرة ١١ من منطوق قراره ١١٩٩ (١٩٩٨) المؤرخ ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، طلب المجلس إلى الدول "أن تستخدم جميع الوسائل التي تتسق مع تشريعاتها المحلية وأحكام القانون الدولي ذات الصلة للحيلولة دون استخدام الأموال التي يتم جمعها في أقاليمها فيما يتعارض مع القرار ١١٦٠ (١٩٩٨)".

وفي الفقرة التاسعة من ديباجة قراره ١٢٠٣ (١٩٩٨) المؤرخ ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، أدان مجلس الأمن، في جملة أمور، الدعم الخارجي للإرهاب في كوسوفو وميتوهيا، "بما في ذلك توريد الأسلحة وتوفير التدريب على الأنشطة الإرهابية في كوسوفو"، وأعرب عن قلقه إزاء ما تنقله التقارير من استمرار الانتهاكات لأشكال الحظر المفروضة بموجب القرار ١١٦٠ (١٩٩٨)، وفي القرار نفسه، طلب المجلس إلى الأمين العام "أن يعمل، بالتشاور مع الأطراف المعنية، على تقديم تقارير منتظمة إلى المجلس بشأن تنفيذ هذا القرار".

وتود جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية توجيه الانتباه إلى بعض الوقائع ذات الصلة التي تثبت انتهاك أحكام قرارات مجلس الأمن المذكورة أعلاه، وتأمل في أن يتم إيلاء الاعتبار الواجب لهذه الوقائع.

## أولا - الإرهاب

ما بين ١ كانون الثاني/يناير و ٢٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ حدث في إقليم كوسوفو وميتوهيا<sup>(١)</sup> ما يزيد عن ٨٥٤ ١ هجوما إرهابيا قُتل فيها ٢٨٤ شخصا وأصيب ٥٥٦ بجروح. وشن زهاء ١٠٦ ١ من الهجمات الإرهابية ضد مرافق وأفراد الشرطة، قُتل فيها ١١٥ شرطيا وأصيب ٣٩٩ بجروح. واختطف أربعة عشر ضابطا، قتل ثلاثة منهم وأفرج عن ثلاثة، بينما لا يزال مصير ثمانية رجال شرطة مجهولا.

(١) مقاطعة متمتعة بالحكم الذاتي في جمهورية صربيا، يشار إليها فيما بعد باسم كوزميت.

وشن زهاء ٧٤٨ هجوما ضد مدنيين، قُتل فيها ١٦٩ شخصا (٤٦ من الصرب وأهالي الجبل الأسود، و ٧٦ ألبانيا، و ثلاثة رومانيين، واثنان من المسلمين، و ٤٢ شخصا لم تحدد هويتهم بعد)، وأصيب ١٥٧ مدنيا بجروح.

وفي الفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، اختطف إرهابيون ألبانيون ٢٩٠ مواطنا (١٧١ من الصرب وأهالي الجبل الأسود، و ١٠٠ الباني، و ١٤ رومانيا، و خمسة أشخاص من أصل عرقي آخر)، قُتل منهم ٣١ شخصا، وأفرج عن ١٠٨، ولاذ تسعة بالفرار، بينما لا يزال مجهول مصير ١٤٢ شخصا.

ومواقع المقابر الجماعية للمدنيين الذين أعدموا (في غلوديان، وكليتسكا، وفولويك، وما إلى ذلك)، دليل على ما يرتكبه الإرهابيون من أعمال فظيعة لم يسبق لها مثيل.

وفي الفترة من ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، بعد التوقيع على الاتفاق بين رئيس يوغوسلافيا الاتحادية، سلوبودان ميلوسيفيتش، والمبعوث الخاص للولايات المتحدة، ريتشارد هولبروك، وحتى ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، في هذه الفترة وحدها، شُن ٤٧٠ هجوما إرهابيا على النحو الوارد وصفه فيما يلي.

#### ألف - ضد الشرطة

شُن زهاء ٣٣٠ هجوما ضد مرافق وأعضاء وزارة الداخلية في جمهورية صربيا، أسفرت عن مقتل ١٢ ضابطا وإصابة ٢٨. وأثناء هذه الفترة، احتجز إرهابيون ألبانيون ثلاثة ضباط شرطة كرهائن، قُتل اثنان منهم.

وارتكب أكبر عدد من الهجمات الإرهابية ضد ضباط الشرطة وأهداف الشرطة في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، وهو ١٩ هجوما.

#### أمثلة نموذجية

اختطف إرهابيون ألبانيون ضابطي شرطة في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، قرب قرية دوبرافا، التابعة لبلدية أوراهوفاتش، وقتلوهما في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨.

وفي ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، شن إرهابيون هجوما ضد الشرطة مستخدمين قاذفات الصواريخ المحمولة باليد، وذلك في قرية بريليب، التابعة لبلدية ديكاني، فقتلوا ثلاثة ضباط شرطة وأصابوا ثلاثة آخرين بجروح بالغة.

وفي ٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، شن هجوم إرهابي على المستشفى العام في بيتش. وأسفر عن إصابة ضابطي شرطة بجروح.

وفي ١١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، قتل، في محطة غلوغوفاتش لتوليد الطاقة الكهربائية، ثلاثة أشخاص ألبانيي الجنسية في هجوم إرهابي. وكان أحدهم عضوا في وزارة داخلية جمهورية صربيا.

وفي ٢١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، قُتل، في بودويافو، أحد أعضاء وزارة داخلية جمهورية صربيا، في حين أصيبت موظفة في بلدية بودويافو، بإصابات خطيرة.

وفي ٢٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، أصيب شرطي في بريستينا بإصابات خطيرة في هجوم إرهابي.

#### باء - ضد المدنيين

وخلال نفس الفترة، وقع ١٤٠ هجوما إرهابيا ضد مدنيين قتل أثناءها ٢٠ شخصا (٩ صربيين و ١٠ ألبانيين ومسلم واحد) وأصيب ٣٠ مدنيا.

ووقعت أخطر جريمة يوم ١٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، في مقهى "باندا" في بيتش، قتل من جرائها ستة شبان من جنسية صربيا والجبل الأسود وتتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢١ سنة. كما أصيب ثلاثة أشخاص من بينهم صاحب المقهى وهو من أصل مسلم.

وخلال هذه الفترة، هاجم إرهابيون ألبان، عدة مرات، عمال منجم "بيلا تشيفاك" التابع لبلدية كوسوفو بوليي فقتلوا عاملا واحدا وأصابوا ثلاثة آخرين أثناء إحدى الهجمات.

وفي ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، هاجم إرهابيون، في بيتش مدنيا ألبانيا هو الدكتور زين الله نور الدين وأبناءه الأربعة. وقتل الدكتور زين الله وأصيبت بنته القاصر.

وفي بلدية كلينا قتل الإرهابيون، يوم ٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، مدنيا اسمه نجم الدين بدر (وهو ألباني).

وأثناء هجوم إرهابي وقع يوم ٢٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ على مقهى "ميليسا" في كوسوفكا ميتروفيتشا، قتل ناصف حضيري وأصيب السيد ليولجيم أديرني وهو من أفراد قوات الأمن المحلية.

ومن أحدث الأمثلة الشنيعة على وحشية ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو، الإرهابي، ما وقع يوم ٢٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ في قرية أوبراندجا القريبة من بوديفو حينما قتل على عتبة منزله السيد ميلوفان رادوجيفيتش البالغ من العمر ٧٣ عاما وكان هو المتبقي من العائلة الصربية الوحيدة في القرية.

#### جيم - ضد جيش يوغوسلافيا

خلال هذه الفترة وقع ١٢ هجوما إرهابيا من جمهورية ألبانيا على وحدات من جيش يوغوسلافيا. وعلاوة على ذلك، هاجم إرهابيون ألبان، في ١٢ مناسبة، أفراد جيش يوغوسلافيا في عمق إقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وقتل أثناء هذه الهجمات جنديان وأصيب ثمانية جنود.

#### دال - عمليات الاختطاف والخطف لأغراض الابتزاز

منذ التوقيع، يوم ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، على الاتفاق المبرم بين رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية السيد سلوبودان ميلوسيفيتش والمبعوث الخاص للولايات المتحدة الأمريكية السيد ريتشارد هولبروك، وحتى يوم ٢٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، اختطف الإرهابيون الألبان ٣٤ مدنيا (٧ صربيين و ٢٠ ألبانيا و ٧ من جنسيات أخرى) و ٣ من رجال الشرطة. ولا يزال مصير ٢٠ منهم مجهولا بينما أطلق سراح ١٣ شخصا وقتل شخص واحد. وقتل اثنان من رجال الشرطة الثلاثة المختطفين فيما أطلق سراح الثالث.

ومن أكثر الأمثلة فظاعة اختطاف وقتل نائب عمدة كوسوفو بوليبي السيد زفونكو بويانيتش. وقد تم اختطافه ثم قتله يوم ١٨ كانون الأول/ ديسمبر وعثر على جثته على الطريق الواصلة بين بريستينا وبيتش.

وعن طريق الأعمال الإرهابية الوحشية لما يسمى بجيش تحرير كوسوفو، شهدت كبرى المراكز الحضرية بالذات، إثارة الخوف والإحساس بانعدام الأمن بين السكان وشكلت هذه الأعمال محاولة لجذب انتباه الجمهور بصفة عامة، بل أعلن عن أنشطة إرهابية أكثر كثافة خلال الربيع المقبل. وقد استغل الإرهابيون تخفيض عدد قوات الأمن ووجود موظفي بعثة التحقق في كوسوفو للاستيلاء على مراكز التفتيش التابعة سابقا للشرطة ولخطف وتصفية الألبان الموالين أو الصرب النشطين سياسيا فضلا عن إيذاء كبار السن والنساء والأطفال.

وكان الأمين العام قد أعرب، في تقريره الأخير المؤرخ ٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، عن قلقه وأدان الإرهابيين الألبان نظرا لاستيلائهم على المواقع التي كانت قد انسحبت منها قوات الشرطة.

وتشكل التدابير التي اتخذتها السلطات لمكافحة الإرهابيين رد فعل مشروعا على الهجمات والاستفزازات المتكررة بشكل متزايد والعلنية، كما تندرج، تماما ضمن إطار القانون وصلاحيات السلطات المعنية، وهي تستهدف حماية جميع المواطنين وممتلكاتهم وصون القانون والنظام العام والحفاظ على حرية التنقل وسير خدمات النقل والمرافق العامة.

وترمي الهجمات الإرهابية الموجهة ضد المدنيين إلى تخويف السكان غير الألبان وطردهم وتحويل كوزميت إلى منطقة مطهرة عرقيا وإلى الانتقام من أفراد الأقلية الوطنية الألبانية الموالين لدولة صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وتشهد بذلك البيانات التالية: نتيجة للضغط الذي مارسه سابقا الانفصاليون والإرهابيون، تم التطهير العرقي بحق غير الألبان في ٧٠٠ قرية من بين القرى البالغ مجموعها ٤١٣ ١ قرية في كوسوفو وميتوهيا، بينما تم، خلال عام ١٩٩٨ وحده، طرد جميع مواطني صربيا والجبل الأسود من ٨٧ قرية أخرى.

#### ثانيا - حوادث الحدود

بين ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ و ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، وقع، انطلاقا من إقليم جمهورية ألبانيا، ١٢٢ حادثا ضد إقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وخلال الشهرين الأخيرين وحدهما، سجل ٢٢ حادثا خطيرا على الحدود منذ التوقيع على اتفاق بعثة التحقق في كوسوفو في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ حتى ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨.

وقد شارك في تلك الأحداث ما يتراوح بين العشرات والألف من الإرهابيين المسلحين ممن حاولوا التسلل إلى إقليم يوغوسلافيا مهددين بذلك، باستمرار، السلامة الإقليمية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسيادتها. ومن الأمثلة الدالة على ذلك، الحادث الذي وقع يوم ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، حينما تسللت، في يوم واحد، ثلاث مجموعات قوامها عدة مئات من الإرهابيين، إلى إقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في منطقة جبل باشتريك، التابعة لمركز ليكن الأمني بين نقطتي الحدود دال - ٤ ودال - ٥. وقد رد الحراس اليوغوسلاف، بعد أن أطلق عليهم الإرهابيون النار، فقتلوا ٣٦ منهم وألقوا القبض على ٩ إرهابيين يرتدون بزات عسكرية. وكان جميع الإرهابيين يرتدون بزات عسكرية عليها شارة ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو ويحملون أسلحة ألمانية الصنع.

وقد أجرى أعضاء فريق بعثة التحقق في كوسوفو ومقره في بريزن عملية تحقق موقعية وقدموا تقريرا في هذا الشأن.

وعلاوة على ذلك، ما برح المراقبون الموجودون في ألبانيا، التابعون لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، يدلون في تقاريرهم الموقعية المنتظمة منذ آذار/مارس ١٩٩٨ (التقرير الموقعي: مراقبة حدود

كوسوفو) بيانات محددة عن محاولات العبور غير المشروعة إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من جانب إرهابي ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو. وتشير التقارير إلى أن قوات إرهابي ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو المحتشدة على طول الحدود بين جمهورية ألبانيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، لا تزال تستفز وحدات الحدود اليوغوسلافية، وقد تواترت بشكل خاص الانتهاكات المسلحة لحدود الدولة والاستفزات المنطلقة من إقليم ألبانيا فيما كانت تتضاعف الجهود المبذولة من أجل التوصل إلى حل سياسي سلمي مما يشهد بأن هدف الإرهابيين هو خلق التوتر واستثارة التدخل الأجنبي والحيلولة دون التوصل إلى حل سياسي سلمي.

ويشارك في تسليح الإرهابيين وتجنيدهم وتدريبهم ضباط من القوات المسلحة الألبانية وكذلك مدربو إرهابيين من بعض بلدان الشرق الأوسط ومن أفغانستان وشيشينيا ومن البوسنة والهرسك.

ولا تقوم السلطات الرسمية الألبانية بأي شيء لمنع الانتهاكات الخطيرة للحدود اليوغوسلافية أو التهديدات ضد سيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسلامتها الإقليمية، وهو أمر يندرج ضمن التزاماتها الدولية بموجب قرارات مجلس الأمن، وأنما تعتمد علنا إلى تشجيع ودعم نزعات الانفصال والإرهاب في كوزميت، بهدف إقامة ما يسمى بألبانيا الكبرى على حساب أراضي الدول المجاورة. وبناء على ذلك، يصبح من الضروري أن يدين مجلس الأمن إدانة لا لبس فيها هذا السلوك من جانب ألبانيا كما يدين انتهاك مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وأن يأمر، استنادا إلى الفصل السابع من الميثاق، باتخاذ تدابير ملموسة، فورا، من أجل الوفاء بالالتزامات الناشئة عن قرارات مجلس الأمن ذات الصلة<sup>(ب)</sup>.

### ثالثا - انتهاك حظر توريد الأسلحة

واصل المتطرفون والانفصاليون الألبان في كوسوفو وميتوهيا تصعيد الأنشطة الإرهابية منذ اعتماد القرار ١١٦٠ (١٩٩٨) في ٣١ آذار/ مارس ١٩٩٨؛ كما استمر تسلل الجماعات المسلحة والشحنات غير القانونية للأسلحة والذخيرة والمعدات العسكرية الأخرى.

وصادرت وحدات الحدود التابعة للجيش اليوغوسلافي في هذه الفترة الأسلحة التالية في المنطقة الحدودية للدولة:

---

(ب) لمزيد من الإحالات التفصيلية انظر الكتاب الأبيض "الإرهاب في كوسوفو وميتوهيا وألبانيا" صادر عن وزارة الخارجية الاتحادية، بلغراد، أيلول/سبتمبر ١٩٩٨.



نوع السلاح	الكمية الإجمالية
بنادق مختلفة	١ ٠٩٨
رشاشات قصيرة ورشاشات	١٧٧
مدافع عديمة الارتداد	٧
مدافع هاون من عيار ٦٠ و ٨٢ مم	٣١
مدافع رشاشة مضادة للطائرات من عيار ١٢,٧ مم	٤
جهاز محمول لإطلاق القنابل اليدوية	٦٨
مدافع يدوية	٣١
مدافع تلقائية	٢٦
قنابل يدوية	٣ ٣٩٦
ذخيرة مشاة	٣٩٩ ٥٠٢
قنابل يدوية لجهاز الإطلاق المحمول	٣٥٩
قذائف هاون	٤٢٢
قذائف مدافع عديمة الارتداد	٧٦
متفجرات	٢٠٨,٢ كغ
ألغام مضادة للدبابات	٦٦
منظومة من طراز S-2M للدفاع المضاد للطائرات	٢

تم تعميمها على جميع بعثات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في نيويورك، في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨.

بالإضافة إلى ذلك، صادر جنود وضباط وزارة الداخلية لجمهورية صربيا في مدينة كوزميت، في نفس الفترة، أو سلم إليهم طوعا، ما يزيد مجموعه على ٤٢٧ ١٠ سلاحا ناريا هربها إرهابيون ألبان، ومن ضمنها:

نوع السلاح	الكمية الإجمالية
مدافع عديمة الارتداد	٣٠
مدافع هاون	٥٩
أجهزة إطلاق قنابل يدوية	٢٨٨
أجهزة إطلاق صواريخ من طراز "أرمبيرست" و "بازوكا" و "واسب"	٢٢

نوع السلاح	الكمية الإجمالية
بنادق ورشاشات قصيرة ورشاشات	٩ ٥٦٤
مدافع يدوية	٤٣٨
أسلحة نارية أخرى	٢٦
قنابل يدوية	٥ ٧٦٩
قذائف لمدافع عديمة الارتداد	١٢
قذائف لمدافع هاون	١٤٢
قنابل يدوية لجهاز الإطلاق المحمول	١٤٤
متفجرات	١٣ كغ
ذخيرة مشاة	١ ٢٨٤ ١٨٠

وألبنانيا هي مصدر أكبر كميات الأسلحة التي تمت مصادرتها أو التي لا تزال في أيدي الإرهابيين الألبان في كوزميت. وتم الحصول على هذه الأسلحة جزئياً من خلال القنوات التابعة للدولة وسرق الجزء الآخر من المستودعات العسكرية<sup>(ج)</sup>.

ويأتي جزء ضخم من ترسانات أسلحة الإرهابيين من بلدان أخرى. وقد تمت إقامة مراكز في البوسنة والهرسك لشراء وتنظيم نقل الأسلحة المعدة للإرهابيين. وزودت هذه المراكز بصواريخ مضادة للمدركات من طراز "مالوتكا"، و "فاغوت" و "بن"، ومدافع مضادة للطائرات، وأجهزة إطلاق محمولة لصواريخ من طراز "بازوكا" و "واسب"، وقنابل يدوية وقذائف ذاتية الحركة وغير ذلك. كما زود الإرهابيون بأحدث الأسلحة والمعدات العسكرية في بلدان أخرى، مثل بنادق قنص من طراز "زيغ ساور" السويسرية الصنع من عيار ٧,٦٢ مم ذات الذخيرة المتشظية التي تحرم الاتفاقيات الدولية استعمالها؛ وبنادق قنص من طراز SSG-99 ألمانية الصنع؛ ورشاشات من طراز M-16 من صنع الولايات المتحدة، ومدافع من طراز "براوينغ" السريعة الطلقات من عيار ١٢,٧ مم؛ ومدافع هاون من عيار ٦٤ مم؛ وصواريخ ألمانية مضادة للمدركات من طراز "أرمبيرست"، وكاسحات ألغام بريطانية؛ وبنادق قنص من عيار كبير من صنع الولايات المتحدة، وغير ذلك. ويتم نقل معظم هذه الأسلحة إلى جمهورية ألبانيا بطريق البحر ثم بالشاحنات إلى قواعد الإرهابيين في شمال ألبانيا، وذلك لشحنها بطريقة غير قانونية إلى كوزميت. وكذلك يمتلك جيش تحرير كوسوفو الإرهابي المزعم قذائف مضادة للطائرات من طراز "ستينغر" ومعدات حديثة للاتصالات الساتلية.

(ج) وفقاً لتقرير الأمين العام، تم نهب أكثر من ٦٥٠ ٠٠٠ سلاح، و ١,٥ بليون طلقة من الذخيرة، و ٢٠ ٠٠٠ طن من المتفجرات من المستودعات العسكرية في ألبانيا أثناء الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧؛ وتم تهريب حوالي ٢٠٠ ٠٠٠ من هذه الأسلحة إلى مدينة كوزميت.

ووقعت آخر حالات مصادرة الأسلحة المتجهة إلى كوزميت، وفقا للمعلومات الواردة من بعثة اتحاد غرب أوروبا، في أواخر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ في ميناء دوريس الألباني، حين جرت محاولة لشحن حاويات من سويسرا تحتوي على أسلحة إلى جيش تحرير كوسوفو الإرهابي المزعوم، بحجة أنها تنقل مساعدات إنسانية. وكان طاقم السفينة "رابوكا"، التي استخدمت لنقل الأسلحة، من الكرواتيين. وقامت بترتيب عملية النقل منظمة سويسرية إنسانية غير حكومية.

وفي ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، ألقت الشرطة الاتحادية السويسرية القبض على مجموعة من ستة أشخاص (أربعة منهم من إقليم يوغوسلافيا السابقة، وواحد سويسري، ومواطن آخر من دولة عربية غير مسماة)، كانت قد رتبت مسبقا هذه الصفقة من الأسلحة التي تبلغ قيمتها عدة ملايين من الدولارات لتسليمها للإرهابيين التابعين لجيش تحرير كوسوفو المزعوم. وبهذه المناسبة، صادرت الشرطة السويسرية أيضا كمية كبيرة من الأسلحة، ونصف طن من الذخيرة، و ٢٠٠ ٠٠٠ فرنك سويسري نقدا.

وفي ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، صادرت الشرطة الكرواتية ٢٠ حاوية تضم أسلحة من مستودعين ومن شاحنة تحمل لوحات أرقام البوسنة والهرسك في ميناء شيبينيك في كرواتيا. وبهذه المناسبة، ألقت الشرطة القبض على ثلاثة أشخاص من فيتيز، وواحد من سراييفو وآخر من شيبينيك. بينما أصدرت الشرطة الدولية أمرين بإلقاء القبض على شخصين من سراييفو، أحدهما ألباني. وكان من المعتزم إرسال أسلحة تبلغ قيمتها أكثر من ٣ ملايين مارك ألماني قادمة من البوسنة والهرسك إلى جيش تحرير كوسوفو المزعوم في كوزميت عبر ميناء دوريس الألباني.

وقطعت الشرطة الإيطالية في عدة مناسبات قنوات تهريب الأسلحة المتجهة إلى الإرهابيين في كوزميت.

ويرتبط تهريب الأسلحة في كوزميت مباشرة بالاتجار بالمخدرات والجريمة الدولية المنظمة بشكل عام (غسيل الأموال، والاتجار بالأشخاص، والدعارة، وتثبت صحة هذه الجرائم البيانات المتعددة التي أدلى بها ممثلو حكومات العديد من الدول الأوروبية، فضلا عن تقارير المنظمة الدولية للشرطة الجنائية والمنظمة الأوروبية للشرطة الجنائية ووسائل الإعلام العالمية).

#### رابعا - ألبانيا: قاعدة الإرهابيين في أوروبا

لا يمكن إنكار الصلة المباشرة بين الإرهابيين التابعين لجيش تحرير كوسوفو المزعوم والإرهاب الدولي المنظم. وتثبت صحة ذلك الوثائق والبيانات والمعلومات الأخرى التي وجدت مع الإرهابيين الذين كانوا يتسللون إلى إقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وأدت الفوضى في ألبانيا إلى جعل هذا البلد أكبر مركز للجريمة الدولية المنظمة، وللصوصية، ونقطة انطلاق للأصولية وللإرهاب الإسلاميين المتطرفين اللذين يستغلان التوتر في كوسوفو وميتوهيا للانتشار في أوروبا.

وأقيمت مخيمات وقواعد في شمال ألبانيا (في باجرام سورني، وتروبوييه، وكروم، وكوكيس وبسكوبيا) حيث يتم تجنيد الإرهابيين، وتسليحهم وتدريبهم ليتسللوا بعدها إلى كوزميت. وتقع إحدى القيادات الرئيسية للإرهابيين في باجرام سورني التي تضم، بين أشياء أخرى، ضباطا من الجيش الألباني فضلا عن مدربين من البوسنة والهرسك من الجنسية الألبانية، فضلا عن مدربين لإرهابيين من الشرق الأوسط ومنطقة الخليج. وتعمل مراكز لتجنيد الإرهابيين وجمع الأموال لتمويل الإرهاب في العديد من البلدان الأوروبية وفي الولايات المتحدة تحت ستار المنظمات الإنسانية والثقافية ومنظمات مماثلة، ونواد من الشتات الألباني. وترسل مجموعات من الإرهابيين من هذه المراكز إلى مراكز التدريب في ألبانيا، وبعد تدريبها - تتسلل بشكل غير شرعي إلى أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وفي ذلك السياق، توجد معلومات كذلك تضيد بأنه يتم تدريس مجموعة من ألبان كوزميت في أكاديمية سكندريج العسكرية في تيرانا.

وتقر البعثة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا الموجودة في ألبانيا بوجود معسكرات، وقواعد وثكنات لجمع وتسليح وتدريب أفراد ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو الإرهابي في شمال ألبانيا، وتجارة الأسلحة غير الشرعية ومستوى عال من الأنشطة الإجرامية في شمال ألبانيا. ولاحظت البعثة في تقريرها للفترة من ١ إلى ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، أنه يوجد في منطقة كروم في ألبانيا أفراد لما يسمى بجيش تحرير كوسوفو الإرهابي الذين صرحوا أنهم لن يتوقفوا عن أنشطتهم المسلحة في كوزميت. كما ذكرت أنه توجد في منطقتي كروم وهاز أربعة معسكرات لتدريب أفراد ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو، فضلا عن أنه يوجد في حوزتهم أسلحة حديثة يتبادلونها فيما بينهم. وذكر رئيس البعثة دان إيفرتس لوكالة رويتر في ٢١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ أن عناصر ناشطة غير مشروعة تابعة لجيش تحرير كوسوفو في شمال ألبانيا تعمل بنشاط من أجل الإعداد لشن حرب في كوسوفو وميتوهيا.

وتضيد وسائل الإعلام العالمية أن الإرهابيين التابعين لما يسمى بجيش تحرير كوسوفو يستخدمون وقف إطلاق النار لاستعادة الإقليم الذي انسحب منه الجانب الصربي لزيادة تسليحه وبث الرعب في صفوف الأقلية الصربية.

ووفقا للتقييمات العلنية للدبلوماسيين الأجانب، فإن جيش تحرير كوسوفو أصبح يشكل أكبر تهديد للسلام ويستخدم أفراداه أكثر أساليب القتال وحشية ضد الصرب وضد مواطنيهم على حد سواء. ويذكر هؤلاء الدبلوماسيون الأجانب أن أفراد جيش تحرير كوسوفو الذين ادعوا لنفسهم هذه الصفة حولوا مرافق منجم مغلق للكروم بالقرب من كوكيس في شمال ألبانيا إلى مخزن لأسلحتهم وذخائرهم.

وفي الآونة الأخيرة، تعقّبت الوكالات الأجنبية خمسة إرهابيين دوليين معروفين في تيرانا، وألقي القبض عليهم. وتؤكد معلومات موثوقة أن بعض الإرهابيين من الشرق الأوسط انضموا إلى الإرهابيين التابعين لما يسمى بجيش تحرير كوسوفو كمدرّبين في أوائل كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨. وكشفت المعلومات عن أنه تم تسليم عدة من المجاهدين الإرهابيين من ألبانيا إلى مصر لمحاكمتهم لارتكابهم جرائم إرهابية.

وخلال محاكمة مواطن فرنسي في ألبانيا، علّم أن الإرهابي الإسلامي المعروف أسامة بن لادن كان في ألبانيا بغرض تجنيد وتسليح مقاتلي ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو. ونشرت معلومات كثيرة تتعلق بالزيارات التي قام بها بن لادن وأقرب مساعديه إلى ألبانيا، وعن اتصالاتهم مع المسؤولين الألبان وإرهابي ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو وخططهم المشتركة للإرهاب في كوزميت.

وفي موقع وكالة المخابرات المركزية التابعة للولايات المتحدة على شبكة الإنترنت، توجد معلومات تتعلق بوجود مرتزقة من ألبانيا، والمملكة العربية السعودية، واليمن، وأفغانستان، والبوسنة والهرسك، وكرواتيا، فضلا عن مدرّبين من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وألمانيا في صفوف الإرهابيين التابعين لجيش تحرير كوسوفو المزعوم.

#### خامسا - تمويل الإرهاب الذي يقوم به جيش تحرير كوسوفو المزعوم

يرغم الألبان من سكان كوزميت الذين يعيشون في الخارج على دفع نسبة ثلاثة في المائة من دخلهم، والتي تقيد معظمها في حسابات مصرفية خارجية. كما يرغم طالبو اللجوء المقيضون الذين يحصلون على ضمان اجتماعي من ميزانيات البلدان الملتقية (ألمانيا، وسويسرا، والنمسا، والسويد وغيرها) على دفع هذه المبالغ.

ويتم تمويل أنشطة جيش تحرير كوسوفو المزعوم من خلال جمع الأموال والتبرعات التي يتم ابتزازها (التي يدفعها نحو ٨٠٠ ٠٠٠ ألباني من سكان كوزميت يعملون في الخارج)، ومن عائدات الاتجار بالمخدرات من مافيا المخدرات الألبانية، والدعارة، وتهريب الأسلحة والأنشطة الإجرامية الأخرى.

وتوجد حسابات مصرفية للتبرعات لعمليات الإرهاب في كوزميت في سويسرا، والولايات المتحدة الأمريكية، والنرويج، وفرنسا، وإيطاليا، وبلجيكا، والنمسا، وألمانيا، وأستراليا، والدانمرك، والسويد، وهولندا وكندا، وتم الإعلان عنها في وسائل الإعلام وعلى شبكة الإنترنت.

وتعرض وسائل الإعلام العالمية (من قبيل مجلة تايم، وصحف "نيويورك تايمز"، و "يوروبيان"، و "فرانكفورتير الجمايني تسايونج" و "فوكاس"، و "ديرشبيجل"، وغيرها) معلومات دقيقة عن قنوات

تمويل الإرهاب في كوزميت، والتي ترتبط مصادرها في معظم الأحيان بالأنشطة الإجرامية (المخدرات، وغسل الأموال، والدعارة، والحصول على جوازات سفر غير قانونية، وتأشيرات الدخول).

وتستخدم الأموال التي تجمع بهذه الطريقة لشراء الأسلحة ومعدات الإرهابيين، وتمويل الأوراق المؤيدة للألبان في الدوائر السياسية ووسائل الإعلام في البلدان ذات النفوذ. وتصب أموال ضخمة في الحسابات السرية الخاصة لزعماء الانفصال والإرهاب في أوروبا ومصارف أخرى.

#### سادسا - خلاصة

يُعد تصعيد الهجمات الإرهابية الوقحة في هذا الوقت، وإساءة استخدام تخفيض وجود قوات الأمن وضبطها، فضلا عن إساءة استخدام نشر قوات بعثة التحقق في كوسوفو بمثابة أكبر عائق أمام التوصل إلى حل سياسي سلمي. وإن الموقف السلبي لزعماء بعض أكبر الأحزاب الألبانية السياسية تجاه الدعوة التي وجَّهها وفد الدولة من أجل الحوار ما هو إلا محاولة لكسب الوقت لأولئك الذين يلجأون إلى الإرهاب والعنف واستفزاز الحوادث على الحدود وخلق التوترات.

والنهج التي تحابي أي جماعة قومية أو عرقية لن يكون من شأنها سوى التحريض على الانفصال على مراحل، كما أن النهج التي تفرض من الخارج لا يمكن قبولها.

إن كوزميت هي بيئة متعددة الأعراق والطوائف. وبالإضافة إلى أفراد الأقلية القومية الألبانية، يعيش فيها أكثر من ٦٠٠ ٠٠٠ مواطن غير ألباني: ٢٥٠ ٠٠٠ من صربيا والجبل الأسود، و ١٥٠ ٠٠٠ من الرومان، و ١٥٠ ٠٠٠ مسلم، وأكثر من ٥٠ ٠٠٠ فرد من جنسيات أخرى. وبهدف تفادي التلاعب بعدد وتركيبة السكان، سيتم تنظيم تعداد للسكان في الإقليم.

إن الطريقة الوحيدة لإيجاد حل دائم يكمن في الحوار السياسي القائم على إطار عمل حكومة جمهورية صربيا<sup>(د)</sup> المؤلف من ١١ نقطة. وقد قبل ممثلو جميع الطوائف القومية والعرقية، بما فيها حزبان سياسيان ألبانيان، الاتفاق المشترك بشأن الإطار السياسي للحكم الذاتي في كوسوفو وميتوهيا في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨. وتكفل هذه الوثائق المساواة بين جميع المواطنين، والطوائف العرقية والقومية، والمعايير الدولية في مجال حقوق الإنسان وحقوق الأقليات القومية<sup>(هـ)</sup>، فضلا عن سيادة جمهورية صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ووحدتهما الإقليمية.

---

(د) انظر قرار مجلس الأمن ١٢٠٣ (١٩٩٨) المؤرخ ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، الفقرة ٢ من المنطوق.

(هـ) في ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، أجازت الجمعية الاتحادية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية القانون المتعلق بتأكيد الاتفاقية الإطارية للمجلس الأوروبي لحماية الأقليات القومية.

إن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ملتزمة بما يلي:

(أ) مواصلة تنفيذ الاتفاق المتعلق ببعثة التحقق في كوسوفو التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والالتزام التام بمهمة البعثة، والالتزام حرفيا بما نص عليه الاتفاق فقط. وإن أية تدابير من طرف ثالث قد تؤثر على مصالح جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية هي تدابير غير مقبولة. ولا يمكن استخدامها لفرض التزامات على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بشكل مباشر أو غير مباشر؛

(ب) ضمان الأمن لجميع مواطني كوزميت؛

(ج) الرد الصارم على جميع الهجمات الإرهابية والقضاء على الإرهاب؛

(د) حماية سيادة ووحدة أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وحماية حدود جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية؛

(هـ) مواصلة التعاون مع المنظمات الإنسانية الدولية في كوزميت، وضمان الحرية التامة في الحركة والانتقال لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين\*، ولجنة الصليب الأحمر الدولية.

ويتوقف تقدم العملية السياسية في كوزميت بصورة رئيسية على ما يلي:

(أ) الإدانة الصريحة للإرهاب الذي يرتكبه جيش تحرير كوسوفو المزعوم ووضعه على قائمة المنظمات الإرهابية؛

(ب) مطالبة زعماء بعض الأحزاب السياسية من أعضاء الأقلية القومية الألبانية بإدانة الإرهاب علنا والدخول في حوار سياسي مفيد، بدون تأخير وبدون شروط مسبقة، باعتبار ذلك السبيل الوحيد للوصول إلى حل عادل ودائم؛

(ج) القطع الفعال لموارد تمويل الإرهاب من الخارج؛

(د) وقف جميع الاتصالات مع الإرهابيين وممثلي جيش تحرير كوسوفو الإرهابي المزعوم؛

---

\* قامت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين للأمم المتحدة خلال زيارتها إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في ٢٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ بتقييم التعاون مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إيجابيا.

(هـ) إغلاق مكاتب ممثلي جيش تحرير كوسوفو الإرهابي وخاصة مكاتب "جمهورية كوسوفو" الوهمية ومراكز التدريب التابعة لها، وخاصة في بلدان الاتحاد الأوروبي وفي سويسرا؛

(و) إدانة جمهورية ألبانيا لسياستها في دعم الانفصال والإرهاب في كوزميت بشكل علني، ومنع تسلل الإرهابيين والمجاهدين والأسلحة إلى إقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وإغلاق مراكز التجنيد والتدريب وتسليح الإرهابيين في ألبانيا.

— — — — —